



من رسائل الإمام

متى عيدنا؟! للإمام الشهيد حسن البنا



الأربعاء 13 يونيو 2018 01:03 ص

أما عيدنا الشرعي فهو عيد الفطر غرة شوال، بعد أن تم فريضة الصوم التي هي ركناً من أركان الدين الدين، وحق من حقوق رب العالمين، وصدق الله العظيم: ﴿وَلْتُكِمُوا الْعَدَّةَ وَلْنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَاعْلَمُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (البقرة: من الآية 185).

ولهذا العيد شعائر يجب أن تعرفها وتعلنها وتحافظ عليها ونقوم بها ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْفُلُوبِ﴾ (الحج: 30).. فمن شعائره زكاة الفطر التي شرعها الإسلام بـألف القراء والمساكيين، وتدعيمًا لروح التكافل الاجتماعي بين الأمة الواحدة، بمناسبة هذا الموسم المبارك، وأنساب أولئكها قبل العيد وليلة العيد، وأفضلها شرعاً بعد صلاة الفجر من يوم العيد إلى الصلاة، ويجوز إخراج قيمة نقوداً، والكيلولة من الحبوب تجزء عن أربعة أو ستة، فمن كان في سرور فليأخذ بالأول وهو الأحفظ، ومن قدر عليه رزقه فليأخذ بالثاني ذلك تخفييف من ربكم ورحمة، ويخرجها الإنسان عن نفسه، وعمّن تلزمهم نفقتهم، وتجب على كل قادر عليها مستطيع لها، وقن تطوع فيها فهو خير له.

ومن شعائر العيد إحياء ليلته بذكر الله تبارك وتعالى، وشكراً على ما وفق إليه من إتمام شهر الصوم، وتتجدد التوبة والاستعداد لما بعد رمضان بالعزم الأكيد على المحافظة على طاعة الله تبارك وتعالى وبالبعد عن معصيته، فإن الله تبارك وتعالى باقٍ لا يغنى ولا يزول ولا تغيره الأيام ولا الشهور، وهو المعبد المقصود في كل آن، فعلينا أن نجد في طاعته في غير رمضان كما كنا نجد في رمضان.

ومن شعائره أن تؤدي صلاته في وقتها، وأن يشتراك المسلمون في إحيائها وحضورها حتى كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمر بإخراج النساء والفتيات وذوات الخدور إليها حتى الحائض منهن يشهدن الخير - وجماعة المسلمين.

ومن شعائره بعد ذلك التزاور والتواد، ونسيان الشحنة والبغضاء والحزازات وصلة الأرحام، وتفقد الأقارب، والإكثار من الصدقة على الضعفاء والأيتام.

ومن شعائره التحرز من معصية الله، فإن شكره تبارك وتعالى، لا يكون بمعصيته، ولكن يكون بطاعته، وما درج عليه الناس وخاصة الشباب من التحلل من القيود والانطلاق من حدود الفضيلة والخلق، بدعوى أنه يوم عيد وليغوضوا ما فاتهم في رمضان وسوسنة شيطانية وإغراء وإفساد، والأولى بهم والأخلق أن ينصرفوا إلى الطاعة والشكر، لا إلى العربدة والسكر والقلوب بيد الله، ونسأله تعالى صلاح الحال.

ذلك عيدنا الشرعي نقوم بشعائره: امتثالاً لأمر الله، واحتساباً لما عنده، وإحياءً عنده، وإحياءً لشعائره.. ولكن عيدنا الحقيقي ليس اليوم.

أيها المسلمين: إن دعوتنا فيها حياة أرواحنا وأرضنا، وفيها صلاح أمرنا.. كل ذلك اليوم في الميزان فإذا انتصرت دعوة الإسلام وسادت غيرها من الدعوات الفاسدة الطائشة الخالة المضلة التي لا حق فيها ولا خير تحررت أرضنا من براثن الغاضبين الظالمين المعذبين.

* سبق نشره في "إخوان أون لاين" بتاريخ 22 أكتوبر 2006 نقلًا عن مجلة (الإخوان المسلمون) في 19 رمضان 1368هـ = 19 أغسطس 1947 م.

